Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بلاده حظ الذيوع مثل لهجة القاهرة ؟ اننا اذا أردنا أن نعمم المبدأ نجد الحجة أضعف من أن تثبت(٥٠) ٠

وقد عبر سلامه موسى عن هذا التعارض بين لغة الحوار التى يرى استخدامها فنيا ولغة الحوار التى يرى استخدامها لأسباب قومية ، ورأى أنه لابد أن يضحى بأحدهما ، فهو يقول :

أنا لا أنكر غرابة الحديث بالفصحى على المسرح أو السينما ولكننا نستطيع أن نضحى بذلك لمصلحة الوحدة القومية بين الشعوب العربية ، لست أنكر ان فى ذلك تضحية ، ولكن الحلم الأكبر الذى نحلمه هو ايجاد دولة قومية ينهبها الآن الاستعمار ، ويحكمها ظغمة رجعية من الملوك ، هذا الحلم يستحق أن نضحى من أجله باللهجات وبشىء من الفولكلور الاقليمى(٥١) ٠

ومعنى هذا أن لكاتب الحوار فى مرحلتنا الحاضرة عليه ان يضحى بأحد اثنين ، أما بعامة الشعب اذا كتب بالفصحى كما أوضح محمود تيمور ، واما بجمهوره الأدبى فى مختلف الدول العربية اذا كتب بالعامية ولهذا يقول محمود تيمور ٠

ان الكاتب المسرحى اذ يؤثر العامية على الفصحى انما يقوم بتجربة أدبية فى هذا العصر الحائر ، الذى لم تستقر فيه المذاهب من حيث اللغة ومن حيث مناهج الأدب فهو يلقى بتجربته بين يدى الجمهور ، ليحكم لها أو عليها ٠ والمستقبل كفيل باملاء ارادته على العصر الجديد ٠ وكل مايقال فى تقدير هذه الارادة رجم بالغيب وتثر بالظنون(٥٢) ٠